المهارات الأساسية للعزف الجماعي على آلة البيانو وفقاً للفروق الفردية

مشيرة فاروق نصر*

جيرمين منير برسوم**

مقدمة البحث:

تُعد الفروق الفردية من العوامل التي يهتم بها الأساتذة المتخصصين في تدريس آلة البيانو على اعتبار أنها أول المشكلات التي يمكن أن تواجه الراغبين في تعلم العزف على آلة البيانو، خاصةً في حالة تدريس عزف البيانو جماعياً ، كما في حالة عزف الثنائيات والثلاثيات على آلة بيانو، سواء كانت آلة واحدة أو أكثر.

كما إن الفروق الفردية هي إحدى سمات الجنس البشري، وتمثل الفرق في الكم وليس في النوع، حيث أن الأفراد جميعهم يملكون صفات وقدرات معينة، إلا أن الفرق بينهم هو فقط في مقدار توفر هذه القدرات والصفات، فقد يختلفون في نمط القدرات العقلية مثل الذكاء والقدرة على التحصيل والتعلم، والصفات الجسدية كالحجم والشكل ولون البشرة والقدرة على بذل الجهد، وكذلك الصفات الإجتماعية والمهارية والخُلقية ([1]).

وقد انتهى معظم أساتذة البيانو حول العالم إلى تقسيم العازفين المشاركين في التعلم إلى فئات ومستويات مهارية متقاربة، حتى يسهل التعامل معها بشكل متوازن، بغض النظر عن بعض الألم النفسي الذي قد ينتج نتيجة إحساس المتعلم بالدونية بالمقارنة بزملائه في المستويات الأعلى، مما قد يؤدي إلى عزوف بعض الدارسين عن دراسة البيانو كلياً. وتُعد إحدى المشكلات المترتبة على إهمال مهارة التعامل مع الفروق الفردية، بما يتسبب في بعض الأثار السلبية التى تعوق تحقيق الأهداف التعليمية، وتقدم الطلاب، وتفاعل المعلمين. وعلى ذلك فإن تحديد المعلم للفروق الفردية يساعده على وضع أساليب وطرق تعليمية تناسب القدرات والسمات الخاصة بالطلاب مما يساهم في رفع مستواهم، وزيادة قدرتهم على التحصيل العلمي. ([2])

ومن هنا جاءت فكرة البحث بتوضيح كيفية التعامل مع تفاوت الفروق الفردية أثناء الأداء أو العزف الجماعي على آلة البيانو.

---

* **باحثة بمرحلة الدكتوراة تخصص البيانو**

** **أستاذ بقسم البيانو والمصاحبة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان**

[1] - حسن الجبالي- الفروق الفردية في القدرات العقلية- مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة ١٩٩٧- ص٢

[2] -حسن الجبالي: المرجع السابق- ص٤ بتصرف.

مشكلة البحث:

نظراً للتفاوت الكبير في الفروق الفردية بين الأفراد خاصة في المجالات الإبداعية بصفة عامة، وفي مجال العزف على الآلات الموسيقية بصفة خاصة، الأمر الذي قد يصل بالدارس إلى الشعور بالإحباط أو العزوف عن ممارسة الأداء على الآلة، فقد رأت الباحثة توضيح كيفية التغلب على تفاوت الفروق الفردية في العزف الجماعي على آلة البيانو.

أهداف البحث:

١. توظيف تفاوت الفروق الفردية بين دارسي البيانو المبتدئين وتحويلها إلى عامل إيجابي من خلال مؤلفة **Christmas Jingle (for piano trio)** العزف الجماعي.

٢. تحليل المهارات الأساسية التي يمكن على أساسها توزيع الأدوار في العزف الجماعي.

أهمية البحث:

إن الاهتمام بأصحاب الفروق الفردية المتفاوتة أثناء العزف الجماعي على آلة البيانو، يمكن أن يسهم في اجتذاب مزيد من الراغبين في تعلم العزف على الآلة، إضافة إلى الحد من ظاهرة الإحباط الذي قد يؤدي إلى عزوف بعض الدارسين عن دراسة البيانو.

أسئلة البحث:

١. كيف يمكن توظيف الفروق الفردية بين دارسي البيانو المبتدئين وتحويلها إلى عامل إيجابي عن طريق العزف الجماعي ؟

٢. ما هي المهارات الأساسية التي يمكن على أساسها توزيع الأدوار في العزف الجماعي؟

إجراءات البحث:

منهج البحث:- وصفي تحليل محتوى

عينة البحث: مقطوعة أجراس عيد الميلاد (لثلاث عازفين على البيانو) **Christmas Jingle (for piano trio) للمؤلف** Alessandro Amato .

أدوات البحث:- استمارة تحليل البيانات واشتملت على الأتي:-

(السلم-الميزان -السرعة-النسيج-الصيغة - الأفكار اللحنية -الصياغة اللحنية- المصطلحات الأدائية والتعبيرية -التحليل العزفي- الصعوبات التكنيكية)

مصطلحات البحث:

الفروق الفردية:

يقصد بها الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في سمة أو عدد من السمات الجسدية والنفسية، وقد تكون كبيرة أو صغيرة في مداها، كما تعرف بأنها مدي الاختلاف القائم بين الناس في صفة مشتركة ([1]) .

العزف الجماعي على آلة البيانو:

يقصد به عزف البيانو سواء في صورته الجماعية أو الثنائيات والثلاثيات على آلة بيانو واحدة أو أكثر، وله تعبير متعارف عليه موسيقياً باسم (**Ensemble**) وهي كلمة فرنسية الأصل تعني مجموعة من العازفين يعزفون معاً، ويكون الحكم الجيد على عزفهم مبنياً على الوحدة في الأداء والالتزام والمحافظة على التوازن الصوتي والدقة والانسجام معاً ([2])

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان :

مؤلفات ثنائي البيانو الواحد (الأربع أيدي) في القرن التاسع عشر دراسة تحليلية عزفية ([3]).

هدفت الدراسة إلى تحليل بعض مؤلفات الأربع أيدي في القرن التاسع عشر تحليلاً عزفياً، وتذليل الصعوبات العزفية في العينة المختارة، وتناولت الباحثة في الإطار النظري آلة البيانو وتطورها، وتاريخ ثنائي البيانو الواحد، والفوائد التي تعود على عازفي الأربع أيدي ومدى أهمية هذا النوع من التأليف في تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتعلق بحياة العازف الاجتماعية وكذلك التي تتعلق بتقوية العناصر الموسيقية والمهارات الفنية للعازف.

الدراسة الثانية بعنوان :

فعالية تأثير كلٍ من التدريس الجماعي والفردي للبيانو على جوانب مختارة من المهارات الموسيقية.

The effect of group and individual piano instruction on selected aspects of musical achievement.[(4)]

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين فعالية التدريس الفردي والجماعي للبيانو، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا تعليمات بشكل جماعي سجلوا درجات أعلى من الطلاب الذين تلقوا تدريس

---

[1] - معوض خليل معوض/القدرات العقلية/مركز الإسكندرية للكتاب ص ٤٨- مصر ٢٠٠٥ .

[2]-Kennedy, Michael: The Concise Oxford Dictionary Of Music p183.

٣- سحر سيد أمين- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان-١٩٩٧.

1- Rogers, W. F., Jr. (1974). The effect of group and individual piano instruction on selected aspects of musical achievement. Unpublished doctoral dissertation, Teachers' College, Columbia University.

فردي في جميع المتغيرات الخمسة التي تم قياسها، وهذه المتغيرات تشتمل على: التمييز السمعي، ومعرفة الرموز الموسيقية، والقراءة الوهلية، والتبديل، والارتجال.

تعليق الباحثة:

إتفقت الدراسة الأولى والثانية مع البحث في جانب استخدام العزف الثنائي والجماعي، والتدريس الجماعي للعزف على البيانو في تنمية وإكساب المهارات لعازف أو دارس البيانو ولكنها اختلفت في جانب توظيف الفروق الفردية وفق المهارات الأساسية للعزف الجماعي.

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً : الإطار النظري:

معنى الفروق الفردية:

إن تعريف الفروق الفردية ينطلق من مفهومين أساسيين هما التشابه والاختلاف، فالبشر متشابهون في أن لهم جميعاً النوع نفسه من الخصائص والسمات بينما يكون الاختلاف في درجة تمتع كل منهم بهذه الصفات موضع الاهتمام، فعلي سبيل المثال يتشابه البشر جميعاً في أن لهم بشرة إلا أنهم يختلفون في لونها الذي يمتد من شدة السواد إلي شدة البياض وكذلك بالنسبة للطول والوزن وجميع النواحي الجسمية، ولو تناولنا النواحي العقلية لوجدنا الأمر ذاته، فلا وجود لأفراد أذكياء وأفراد أغبياء فقط، بل يتوزع الناس على متصل يقع في أحد قطبيه النوابغ وفي القطب الأخر ضعاف العقول ويتدرج الناس قرباً أو بعداً بين هذا وذاك، وهكذا بالنسبة لباقي السمات والخصائص الإنسانية[١].

ولدراسة الفرق بين الأفراد في صفة من الصفات أو خاصية من الخصائص يجب تحديد الصفة أو الخاصية تحديداً دقيقاً، ثم إعداد مقياس لقياس هذه الصفة أو الخاصية، وتظهر هذه الفروق بوضوح إذا عرفنا متوسط الجماعة ودرجة بعد أو قرب الفرد عن المتوسط، فإذا كان مثلاً متوسط وزن عينة من الطلاب في مستوى عمري معين يساوي ٥٠ كجم، فإن أي زيادة أو نقصان عن المتوسط يعتبر فرقاً، بناءً على ذلك فإن انحرافات الأفراد عن المتوسط العام للجماعة في الصفة المقاسة هو ما يقصد به إحصائياً الفروق الفردية، وهذا التباين بين الأفراد هو الذي يجعلهم يسلكون بطرق مختلفة تتناسب مع قدراتهم وميولهم، وكذلك تتنوع وتتباين أساليب استجابتهم بتنوع دوافعهم وحاجاتهم، وعلي ذلك يعرف دريفر Drever (١٩٦٥-)* الفروق الفردية بأنها: (الانحرافات عن متوسط الجماعة

---

[١]- محمود عبد الحليم منسي:علم النفس التربوي والفروق الفردية أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي كلية التربية جامعة الإسكندرية ص٢٩٦ ، ٢٩٧ بتصرف .

في الصفات العقلية والجسمية)، ويؤكد هذا التعريف أن جوهر الفروق الفردية يوجد في التكوين العقلي والجسمي للأفراد، إلا أنه لم يتطرق إلى الجانب الوجداني من الشخصية[١].

أنواع الفروق الفردية:

يميز العلماء بين نوعين من الفروق الفردية :

فروق في النوع: بين الصفات المختلفة، فاختلاف اللون عن الوزن فرق في نوع الصفة، لهذا لا يمكن المقارنة بينهما لعدم وجدود وحدة قياس مشتركة بين الصفتين.

فروق في الدرجة: بين الأفراد في أي صفة واحدة فالفرق بين الطويل والقصير هو فرق في الدرجة ذلك لأنه توجد درجات متفاوتة بين الطول والقصر ويمكن المقارنة بينهما باستخدام مقياس واحد، كذلك الحال في سمة عقلية مثل الذكاء، فالفرق بين العبقري وضعيف العقل فرق في الدرجة وليس فرقاً في النوع، لأنه توجد درجات متفاوتة بينهما ويقاسان بمقياس واحد، لذلك كان التقسيم الثاني لبعض الصفات تقسيماً غير علمي حيث أنه قائم علي تصور أن الفروق بين الأفراد في الصفة فروق في النوع، أو إن الصفة المدروسة تمثل كميات منفصلة، والواقع هو أننا قادرين علي تتبع الدرجات المختلفة لأي صفة عند الأفراد في مستوياتها المتدرجة من أدناها إلي أقصاها[٢].

ويمكن تقسيم أنواع الفروق الرئيسية إلى أربعة طوائف هي :-

١- الفروق بين الأفراد :-

وتعني اختلاف الأفراد عن بعضهم من حيث قدراتهم وسماتهم ففي القدرة الواحدة يختلف الأفراد من حيث القوة والضعف والتوسط، وقياس هذا النوع من الفروق الفردية يهدف إلى مقارنة الفرد بغيره من أفراد فرقته الدراسية أو عمره أو بيئته من حيث النواحي النفسية أو التربوية أو المهنية أو الجسمية حتى يمكن تصنيف الأفراد إلى مستويات أو إلى جماعات متجانسة.

٢- الفروق في ذات الفرد :-

وتعني اختلاف قدرات وسمات الفرد الواحد من حيث القوة والضعف، ويهدف هذا النوع إلى مقارنة القدرات والخصائص المختلفة في الفرد نفسه للتعرف على نواحي القوة والضعف لديه وعلى أقصى إمكانياته في كل منها بغرض الوصول إلى تخطيط أفضل لبرامج تعليمية وتدريبية، كما تفيد في توجيه الفرد مهنياً وتربوياً لتحقيق أكبر نجاح في حدود إمكانياته وقدراته الخاصة .

---

[١]- حسن الجبالي: مرجع سابق -١٩٩٧- ص٢، ٣ بتصرف.

[٢]- سليمان الخضري الشيخ: الفروق الفردية في الذكاء-دار الثقافة للطباعة والنشر-القاهرة١٩٩٠-ص١٩، ٢٠.

٣- الفروق بين المهن :-

إن المهن المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من القدرات والاستعدادات، وقياس هذا النوع من الفروق يفيدنا في الانتقاء من أجل توجيه الأفراد توجيهاً مهنياً جيداً يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ويحقق الاستفادة القصوى للفرد والمجتمع.

٤- الفروق بين الجماعات :-

تختلف الجماعات في العديد من الخصائص والسمات وقد أثبتت الدراسات العلمية العديد من الفروق في جوانب الحياة النفسية في كل من الجنسين، والجنسيات المختلفة وبين الأعمار المختلفة، وقياس هذا النوع من الفروق يفيدنا في دراسة سيكولوجية الجماعات وخصائص النمو وكذلك دراسة العوامل التي قد تكون مسؤلة عن هذه الفروق[١].

تصنيف الفروق الفردية:

تصنف الفروق الفردية علي النحو التالي:

١. الفروق الفردية في النواحي الجسدية :-

وتبدو واضحة بين الأفراد في الطول والوزن والشكل العام والحواس ودرجاتها، وبعض هذه الفروق لا تظهر إلا من خلال العمل والنشاط الذي يقوم به الفرد كالقدرة العقلية والمهارة اليدوية والدقة في استخدام الأصابع.

٢. الفروق في القدرات العقلية :-

يمكن الحكم عليها من خلال الاختبارات والمقاييس التي تبين مقدار ما يملكه الفرد من كل قدرة.

٣. الفروق في النواحي الوجدانية والمزاجية :-

وتتمثل في ملاحظة سلوك الأفراد في إقدامهم أو إحجامهم عن عمل معين ومدي الحب والكره والميول والرغبات والتوجهات نحوه[٢].

الفروق الفردية والقدرة الموسيقية:

تتميز القدرة الموسيقية بميزات معينة تظهر فيها الفروق الفردية بين الأفراد واضحة لما يمتلكه أصحابها من قدرات ربما لاتوجد عند الآخرين فالقدرة الموسيقية تضم ثلاث قدرات فرعية وهي:

- **القدرة السمعية** : وتتضمن التمييز بين الأصوات وتتبع التوقيت.

---

[١]- سيد خير الله: علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية كلية التربية جامعة المنصورة-جامعة القاهرة ١٩٨١- دار النهضة العربية ص ٣١١، ٣١٢ بتصرف .

[٢]-حسن الجبالي (مرجع سابق) ص٣ .

- **القدرة الحركية** : وهي تساعد على استعمال الآلات الموسيقية بمهارة.
- **القدرة العقلية:** وهي القدرة على الفهم والتفسير والتحليل والابتكار في تأليف القطع الموسيقية.

وقد أظهرت الدراسات المتخصصة في مجال سيكولوجية الموسيقى أن هناك سبعة اختبارات تهدف إلي قياس العناصر التالية :-

١- تمييز النغمات من حيث درجة الذبذبة الصوتية.
٢- تمييز شدة الصوت من حيث الارتفاع والانخفاض.
٣- تمييز الانسجام والتوافق بين نغمتين مختلفتين.
٤- تمييز المسافات الزمنية بالنغمات.
٥- التوقيت والإيقاع.
٦- تذكر الألحان.
٧- النغمات المتشابهة.

ويمكن تصنيف القدرات الموسيقية من حيث الشكل إلي عدد من القدرات الطائفية طبقاً لطبيعة الاختبارات المتشبعة بها فمثلاً لم نجد عاملاً للتباين الصوتي أو التذكر الموسيقي وإنما وجدت عوامل تتعلق بالإحساس السمعي وعامل الإدراك الموسيقي وعامل التذوق الموسيقي[١].

أهمية دراسة الفروق الفردية في مجال التعليم:

مما لا شك فيه أن المتعلمين يختلفون فيما بينهم في مختلف الصفات ولكي نستطيع تعليمهم بنجاح لا بد من دراسة الفروق الفردية وقياسها لنتمكن من معرفة قدرات الطلاب ومواهبهم واستعداداتهم وإمكاناتهم وتحديد المادة العلمية التي تناسبهم وكذلك تحديد طرق التدريس الأكثر ملاءمة سعياً لتنمية هذه القدرات والإمكانات والاستفادة منها لأقصي حد ممكن[٢]، على النحو الآتي:

- إن اختلاف قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم يؤثر في مدي استفادة كل منهم مما يُقدم له من مادة تعليمية ومدى الحاجة لتنوع طرق التدريس والوسائل التعليمية المتنوعة، فالطريقة المناسبة لتعليم الطلاب متوسطي الذكاء تختلف عن الطريق المناسبة لذوي القدرات العقلية الفائقة.

---

[١]- أسعد شريف الإمارة : سيكولوجية الفروق الفردية في علم النفس الفارقى الطبعة الأولي٢٠١٤ م- دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان- ص ١٠٢, ١٠٣ بتصرف.

[٢]- محمد الزغبي: سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية – جامعة دمشق الطبعة الثانية ٢٠١٥/ ص٢٣.

- إن الكشف عن الفروق الفردية ودراستها يعد من العوامل الأساسية في تحديد مستويات نجاح الأفراد، حيث تساعد على توجيه كل فرد توجيهاً صحيحاً للتعليم الذي يناسبه والمهنة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته التي يتفرد بها عن غيره.
- إن دراسة الفروق الفردية يساعد المعلم على فهم الطلاب فهماً عميقاً، وتسهل عليه تدريبهم وتوجيههم نحو الأهداف التربوية المنشودة .

بعض الأمور التي يجب مراعاتها من قبل المعلم لتوجيه الطلاب ذوي القدرات المتفاوتة توجيهاً سليماً:

- إن وجود فروق فردية بين الطلاب أمر طبيعي وتشتمل هذه الفروق علي جميع الصفات الجسدية والعقلية والوجدانية، فكما أن الطلاب يختلفون في الصفات الجسمية مثل الطول والوزن والسمع والبصر، وكذلك يختلفون في الصفات العقلية كالذكاء والقدرات التحصيلية والقدرات المتخصصة، وفي النواحي المزاجية والوجدانية مثل الاتجاهات والميول والسمات المزاجية كالانبساط والانطواء والتوتر النفسي.
- يعتمد مفهوم الفروق الفردية على التشابه والاختلاف بين الصفات المختلفة، حيث أن أفراد الجنس البشري يتشابهون في أن لهم صفات معينة، إلا أنهم يختلفون في درجة وجود هذه الصفات بينهم، ويعني هذا أن الفروق الفردية بين الطلاب لا تدل علي أن بعض الطلاب يمتلكون صفات معينة لا يمتلكها البعض الأخر، ولكنها تدل على أن كل الصفات موجودة لدى الجميع ولكن بدرجات متفاوتة.
- يجب على المعلم أن يتعرف على الفروق الفردية بين الطلاب داخل الصف ويحاول جاهداً الكشف عن المواهب والاستعدادات والقدرات والعمل على تنميتها.
- دلت نتائج دراسات الفروق الفردية وعلم النفس التجريبي أنه لا مبرر مطلقاً لافتراض أن هناك طريقة مثلى لمختلف الشخصيات، فالطريقة المثلى تختلف بين صغار السن والمسنين، وكذلك تختلف بين ضعاف العقل وخارقي الذكاء[١].

[١]-حسن الجبالي: مرجع سبق ذكره ص ٤:٥ بتصرف

ثانياً الإطار التطبيقي :-

قامت الباحثة باختيار مقطوعة بسيطة متوسطة الصعوبة وتم توزيع الأدوار والأصوات الثلاثة داخل هذا العمل بما يتناسب مع تفاوت الفروق الفردية للعازفين ويستوعب قدراتهم ومهارتهم ويعزز نجاح العزف الجماعي على النحو التالي :-

✓ العازف الأول يتمتع بمهارات أدائية وتكنيكية عالية وأداء واضح وبراق، لذا تم اختياره لأداء الصوت الأول حيث يشتمل على أجزاء لحنية تتضمن سرعات وتقسيمات شاذة، وكذلك تتطلب صوت واضح جرئ ومهارة عالية في الأداء.

✓ العازف الثاني يتمتع أيضا بمهارات أدائية جيدة ودقة في الأداء ويتمتع بقدرات مهارية متقاربة مع الصوت الأول ولكنه يعاني من الخجل والتوتر، وتم اختياره لأداء الصوت الثاني حيث يحتوي على أجزاء فيها محاكاة مع الصوت الأول وأجزاء تتطلب أداء قوي لإظهار اللحن، وكذلك يشتمل على أداء بعض الحليات البراقة التي ظهرت بالصوت الثاني فقط باستثناء القفلة فقد ظهرت الحليات بالأصوات الثلاثة، ووجود هذا العازف وسط زملائه يساعد في تشجيعه وزيادة ثقته بنفسه وخفض مستوى الخجل لديه.

✓ العازف الثالث يمتلك يد كبيرة وأصابع طويلة، قادر على ضبط الزمن والوحدة ، وتم اختياره لأداء الصوت الثالث لتمكنه من أداء المسافات الهارمونية الكبيرة التي تصل إلى أوكتاف والتألفات الثلاثية والرباعية، ولإحساسه القوي المنضبط بالإيقاع الذي يمكنه من ضبط الوحدة والحفاظ على الزمن طوال الخط اللحني .

إسم المقطوعة: أجراس عيد الميلاد **Christmas Jingle (for piano trio)**

أولاً التحليل البنائي:

إسم المؤلف : أليساندرو أماتو Alessandro Amato

الطول البنائي : ٥٠ مازورة

السلم : سلم دو / ك

الميزان : $\frac{4}{4}$

السرعة : Festoso تعنى إحتفالى ، ثم تتغير السرعة إلى presto بمعنى شديد السرعة بداية من مازورة ٤٠ .

النسيج : هوموفونى + بوليفونى

الصيغة : ثنائية بسيطة (A – B)

الأفكار اللحنية: تتكون المؤلفة من فكرتين لحنيتين :

أولاً الفكرة الأولى من م(١-٣٩)

تبدأ المقطوعة بمقدمة Overture من م(١- ١١) قائمة على أسلوب المحاكاة بين الأصوات، حيث تبدأ اليد اليمنى في الصوت الثاني وتحاكيها اليد اليمنى في الصوت الأول، بينما يصاحب ذلك الصوت الثالث في أوكتاف بين اليدين، وتآلف كامل Block Chord في اليد اليسرى من الصوت الثاني، في إيقاعات بسيطة وشيقة، ثم بدأ في عرض الفكرة الأولى في إيقاعات مرحة احتفاليه واستخدم العديد من السكتات والتنويعات اللحنية واستخدم أيضاً بعض الحليات .

التحليل العزفي والصعوبات التكنيكية:

- من م(١- ٥) أداء التآلف الرباعي وتكراره في أوكتاف أعلى في اليد اليسرى من الصوت الثاني.
- إستخدام التبطيء في الزمن ..rall في م(٥) في الأصوات الثلاثة، ثم استخدام علامة الإطالة 𝄐 في اليد اليمنى في الصوتين الأول والثاني.

شكل رقم (١) يوضح المقدمة

من م(٤٥- ١١) عودة لزمن المقطوعة، حيث يؤدي عازفي الصوتين الثاني والثالث معاً، بينما يرد عليهما عازف الصوت الأول في شكل محاكاة وتكرار.

- م(١٠، ١١) وصلة قصيرة لبداية اللحن الأساسي.

- يبدأ الجزء شديد الخفوت pp ثم يتدرج في الشدة .cresc، ليصل للأداء متوسط الشدة mf في م(١٠، ١١).

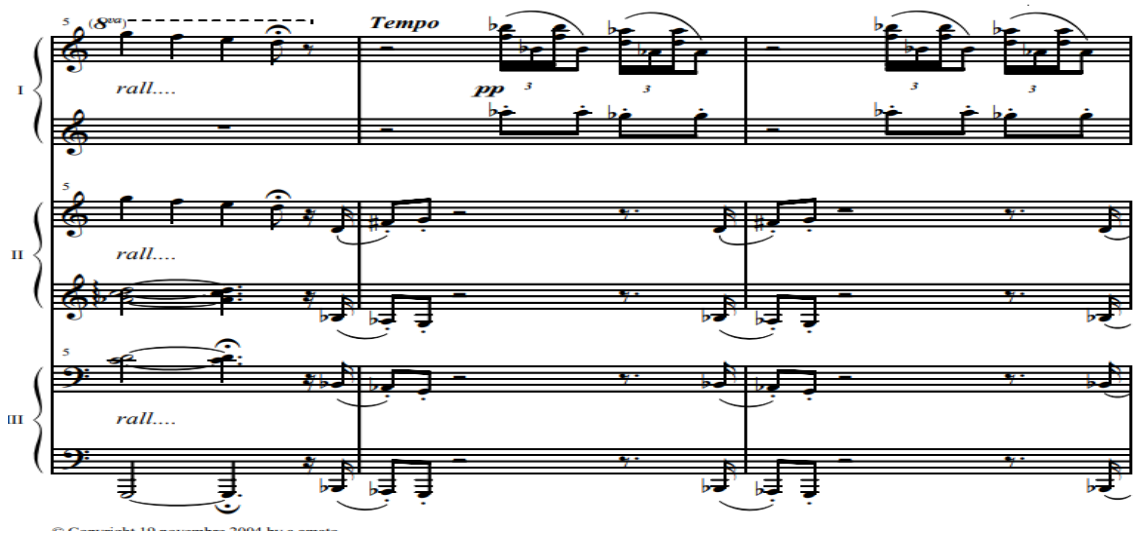

شكل رقم (٢) يوضح الجزء الثاني من المقدمة

الإرشادات العزفية:

- التدريب على أداء كل تآلف لضبط وضع اليد والأصابع بشكل صحيح، مع الأداء ببطء في البداية للتمكن من نقل اليد مسافة أوكتاف في الزمن الصحيح، ومراعاة العازف للتغيير في نغمات كل تآلف.
- مراعاة الأداء الخافت p حتى لا يطغى على اللحن في اليد اليمنى والصوت الأول.
- مراعاة التبطيء في الزمن ..rall في م(٥) في الأصوات الثلاثة بشكل متوازن.
- يجب على عازف الصوت الثاني مراعاة توقيت بداية الأداء في يده اليمنى، وذلك بالتركيز في الاستماع لعازف الصوت الأول.
- من م(٥٤) التدريب على أداء القوس اللحني القصير slur، حيث النغمة الأولى بالنبر القوى ثم رفع اليد بخفة في الثانية، ويأتي الثقل في العزف أثناء أداء slur من الرسغ والأصابع، مع التركيز على التزامن الدقيق بين الأصوات الثلاثة.
- تقترح الباحثة التمرين التالي للتدريب على أداء تقنية Slur ( ) من كتاب A. Longo; La Tecnica Pianistica Book1B.

شكل رقم (٣) تمرين مقترح للتدريب على أداء Slur

ثم أدائه بإيقاعات مختلفة مثل إيقاع ( )، يتم التدريب عليها من خلال الضغط بقوة على بداية القوس ورفع اليد بخفة في نهايتة مع الالتزام بترقيم الأصابع .

- التدريب على أداء حلية الأربيجيو ويشار إليها بالعلامة ( ) وظهرت في م(٥) بالصوت الثاني، ويؤدي العازف نغمات الأربيج متتالية من النغمة الأغلظ إلى الأكثر حدة، وتقترح الباحثة التدريب على الحلية في زمن بطئ مع مراعاة عدم شد أصابع اليد، ثم زيادة السرعة تدريجياً حتى الوصول إلى الزمن المطلوب من خلال أداء النغمات منفردة بإيقاع حتى التمكن من أداء النغمات مع الحرص على الضغط على التتابع النغمي ثم استمرار الضغط حتى الانتهاء من كل نغمات الحلية وزمنها أيضاً، مع الحركة من الأصابع والرسغ ورفع اليد بخفة بعد الانتهاء من الحلية.

شكل رقم (٤) يوضح حلية الأربيجيو مازورة رقم (٥)

وتدون الحلية كما في الشكل التالي :

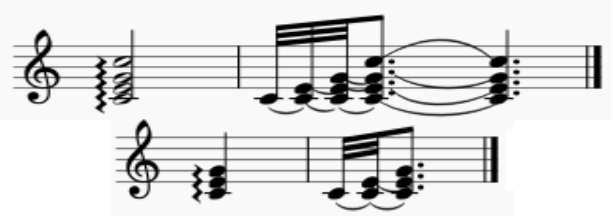

شكل رقم (٥) يوضح نموذج استرشادي لتدوين حلية الأربيجيو وطريقة أدائها.

- التدريب على أداء التقسيم الثلاثي الشاذ على إيقاع الكروش مع النغمات المزدوجة : وقد ظهر بالمقطوعة بالصوت الأول من م(٦-٩)، وتقترح الباحثة التدريب على أداء إيقاع التريولية من خلال التمرين الإيقاعي التالي:

شكل رقم (٦) تدريب إيقاعي للتقسيم الثلاثي الشاذ تريولية.

من م(١٢- ١٩):

- أداء المصاحبة بالصوت الأول أوكتاف أعلى بإيقاع ثابت ونغمات سريعة في شكل ألبرتي باص باستخدام إيقاع الدوبل كروش .

- أداء اللحن الأساسي في الصوت الثاني بكلتا اليدين في إيقاعات بسيطة مع استخدام بعض الحليات مثل حلية الأتشكاتورا لإظهار بريق الصوت، وكذلك الأداء بقوة F لإظهار اللحن.
- أداء الصوت الثالث لإيقاع النوار في اليد اليسرى، وأداء نغمات مزدوجة على إيقاع الكروش باليد اليمنى حتى مازورة ١٩، للحفاظ على الوحدة بأداء منتظم .

الإرشادات العزفية:

- يجب على عازف الصوت الأول أداء المصاحبة بإتساق وتوازن بكلتا اليدين بحيث لا تطغي على اللحن الأساسي في الصوت الثاني.
- التدريب على أداء نغمات سريعة شبة متماثلة في كلتا اليدين في إيقاع الدوبل كروش ، وهنا يجب تدريب كل يد على حدي ثم الجمع بين اليدين مع الالتزام بترقيم ثابت للأصابع والتركيز بالعين على اللحن في أداء بطئ حتى يتم إتقان الأداء.
- يجب على عازف الصوت الثاني أداء اللحن الأساسي بقوة ووضوح خاصة وأن اللحن جاء في أشكال إيقاعية بسيطة، والاهتمام بإظهار البريق الصوتي للحليات عند أدائها .
- التدريب على أداء حلية الأتشكاتورا الأحادية Acciaccatura: وتقترح الباحثة التدريب علي عزف اللحن الأساسى بدون الحلية و ذلك للإحساس بالضغط القوى Accent حتى التمكن منها، ثم عزف نوتة الحلية بخفة مع النوتة الأساسية ثم يرفع الأصبع بسرعة عن نغمة الحلية، مع التركيز على عزفها بخفة وثقل النوتة الأساسية.

شكل رقم (٧) يوضح حلية الأتشكاتورا الأحادية فى م ١٥

من م(٤ ١٩- ٢٧):

- استمرار اللحن الأساسي بالصوت الثاني باستخدام أداء متوسط القوة mf .
- تؤدي اليد اليسرى بالصوت الثاني لحن اليد اليمنى على بعد ثالثة كبيرة .
- عمل محاكاة بين الصوتين الثاني والأول.
- استمرار الحفاظ على الوحدة في الصوت الثالث باليد اليسرى بينما تؤدي اليد اليمنى تألفات ثلاثية هارمونية بإيقاع الكروش.

الإرشادات العزفية:

- مراعاة الأداء الخافت للصوتين الأول والثالث بحيث على تطغى المصاحبة على اللحن الأساسي.
- مراعاة أداء الأكسنت والأداء بقوة على النبر الأخير بمازورة (٢٧) بكلتا اليدين في الأصوات الثلاثة تمهيداً لظهور اللحن الأساسي مرة أخرى بمازوة (٢٨).
- التدريب على أداء التألفات الثلاثية الهارمونية وهنا تقترح الباحثة مايلى :-
- التدريب على أداء التألفات بقوة متساوية وبعمق حتى لا تطغى إحدى النغمات على الأخرى، و تؤدى القفزة بحركة من الذراع كله .
- مراعاة العزف ببطء لاكتساب المهارة والتركيز على النغمات الصحيحة المراد عزفها وتقدير المسافة التي سوف تنتقلها اليد مع اتجاه سير الخط اللحني .
- الاهتمام بالترقيم الصحيح للأصابع وتكرار التدريب عدة مرات حتى إتقان الأداء .

شكل رقم (٨) يوضح التألفات الثلاثية فى مازورة ١٩ ،٢٠ ،٢١،٢٢.

من م(٢٨- ٣٥):

هذا الجزء هو تكرار للجزء من م(١٢-١٩)

من م(٣٥٤- ٣٩):

هذا الجزء هو تكرار للجزء الأول من المقدمة من م(١-٥)

ثانياً: الفكرة الثانية (B) من م (٤٠ -٥٠) و انتهت بقفله تامة في سلم دو / ك .

- بداية من م(٤٠) وحتى نهاية المقطوعة تعد جزء لحني مختلف مع استخدام واضح للكوردات والهارمونيات .
- يعد هذا الجزء بمثابة تنويع على اللحن بين الصوتين الأول والثاني.
- ثبات اللحن بكلتا اليدين اليمنى واليسرى في كل من الصوت الأول والصوت والثاني.
- على العازف المؤدى للصوت الأول التركيز على أداء مسافة أوكتاف أعلى من المدون 8Va ونقل اليد بخفة في الزمن المطلوب ونزول اليد على المكان الصحيح من خلال توقع مسافة الأوكتاف م(٤٣) .
- إظهار أداء شديد القوة من م(٤٤-٤٥) لظهور الأكسنت مع الأداء التعبيري ff للأصوات الثلاثة.
- إستمرار الصوت الثالث في الحفاظ على الوحدة وأداء تألفات ثلاثية متتالية، وتقترح الباحثة التدريب منفرداً بزمن بطئ على أداء التألفات الثلاثية ثم زيادة السرعة تدريجياً حتى الوصول إلى الزمن المطلوب كما أشارت إليه فيما سبق. .

الإرشادات العزفية:

- التدريب على المسافات الهارمونية المزدوجة من خلال أداء النغمات فى آن واحد بنفس قوة الضغط حتى لا تطغى نغمة على الأخرى .
- التدريب على إظهار الأكسنت (>) في الأماكن المدونة على النوتة الموسيقية من خلال الضغط القوى على النغمة لكل من الصوتين الأول والثاني.
- لأداء الجزء الخاص بقفلة يتطلب أن يؤدى العازفين هذا الجزء بنفس القوة والإتقان لبداية المقطوعة.
- التدريب على أداء الحلية لكل صوت منفرداً في زمن بطئ مع التركيز على إظهار الأداء الخافت P للصوتين الأول والثاني، ثم إظهار التباين بينه وبين Sf في الأصوات الثلاثة عند أداء القفلة.
- التدريب على زيادة السرعة تدريجياً بهذا الجزء للوصول إلى الأداء (presto) ويليها تدريب للعازفين الثلاثة معاً في زمن بطئ خاصة أداء الحلية بنهاية القفلة أناكروز (٥٠) ثم زيادة السرعة تدريجيًا لإظهار أداء قوى وواضح للقفلة.

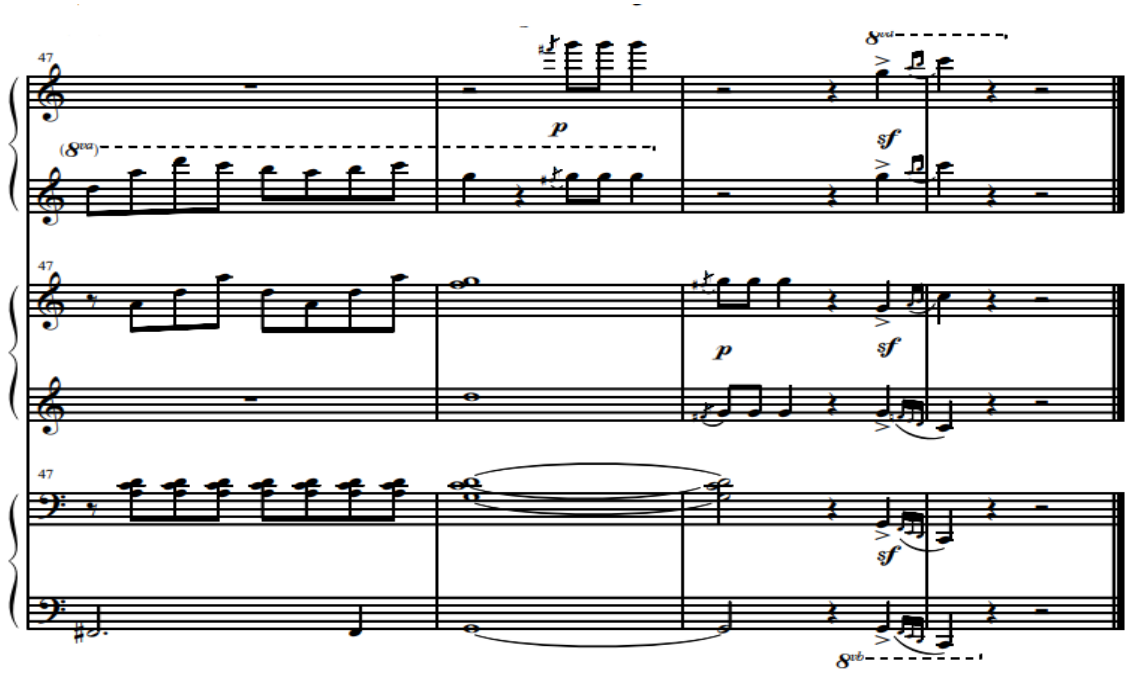

شكل رقم (٩) يوضح القفلة

إرشادات عامة:

- على العازفين مراعاة إظهار الصوت الذي يؤدي اللحن وألا يطغى عازفي الأصوات المصاحبة على الصوت الأساسي.
- تركيز نظر العازفين على المدونة الموسيقية لمتابعة كلٍ منهم للصوتين الآخرين.
- التركيز على أداء الطالب الخجول ومحاولة زيادة ثقته بنفسه من خلاله دعمه النفسي وحسه على التمرين بكثرة لتحسين مستوى أدائه للمؤلفة مما يزيد من ثقته بنفسه .

نتائج البحث:

- تم توظيف الفروق الفردية بين دارسي البيانو المبتدئين وتحويلها إلى عامل إيجابي عن طريق العزف الجماعي حيث تم إسناد الأصوات للعازفين بما يستوعب ويتلاءم مع قدراتهم ومهارتهم والفروق الفردية بينهم، ويعزز نجاح العزف الجماعي.
- تمكنت الباحثة بعد تحليل المقطوعة التي تمثل عينة البحث من تحديد بعض المهارات الأساسية للعزف الجماعي التي يمكن أدائها وتوزيع الأصوات خلالها وفقاً للفروق الفردية للعازفين المؤديين، فيما يلي:
- يتطلب أداء الصوت الأول طالب صاحب مهارة أدائية وتكنيكية عالية لاحتوائه على أجزاء لحنية تتضمن سرعات وتقسيمات شاذة، وكذلك تتطلب صوت واضح جرئ ومهارة عالية في الأداء.
- يجوز إسناد أداء الصوت الثاني لطالب مستواه جيد، يعانى من الخجل، فوجوده وسط زملائه يساعد في تشجيعه وزيادة ثقته بنفسه وخفض مستوى الخجل لديه.
- يتطلب أداء الصوت الثالث طالب لديه إحساس قوى ومنضبط بالإيقاع، ويمتلك يد كبيرة نسبياً للتمكن من أداء المسافات الهارمونية الكبيرة التي تصل إلى أوكتاف والتألفات الثلاثية والرباعية.
- يمكن توزيع الأدوار المختلفة المستوى في العمل الواحد للعزف الجماعي على الدارسين وفقاً لما يتمتع به كلٍ منهم من اختلافات وفروق فردية.
- يساعد العمل الجماعي على التغلب على العديد من المشكلات النفسية التي قد تواجه العازف المبتدئ مثل الخجل والإحباط، أو صغر حجم اليدين، أو الملل والعزوف عن تعلم الآلة.

توصيات البحث :

١. إثراء المقررات بأعمال للعزف الجماعي وإشراك أصحاب القدرات المتفاوتة ضمن العمل الواحد لتحقيق أقصي استفادة تعزز المستوى التحصيلي للطلاب وتعزز نجاح العزف الجماعي.
٢. دراسة كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجه التفاوت بين الفروق الفردية للعازفين.

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية :

١. أسعد شريف الإمارة: سيكولوجية الفروق الفردية في علم النفس الفارقي- دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان- الطبعة الأولي-٢٠١٤ م.

٢. حسن الجبالي: الفروق الفردية في القدرات العقلية- مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة١٩٩٧.

٣. حسن ظاهر خالد- فن التدريس-دار أسامه للنشر والتوزيع- عمان- الأردن- ٢٠١٢ .

٤. سليمان الخضري الشيخ – الفروق الفردية في الذكاء- كلية التربية جامعة عين شمس- دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة ١٩٩٠.

٥. سيد خير الله-علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية- دار النهضة العربية القاهرة ١٩٨١.

٦. محمد الزغبي- سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية – دمشق- دار ناشرون- الطبعة الثانية ٢٠١٥.

٧. محمود عبد الحليم منسي: علم النفس التربوي والفروق الفردية ، أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي كلية التربية جامعة الإسكندرية-دار الثقافة للطباعة والنشر- الطبعة الثالثة-٢٠١٤.

٨. معوض خليل معوض/القدرات العقلية/مركز الإسكندرية للكتاب- مصر- ٢٠٠٥ .

ثانياً المراجع الأجنبية

10 - Kennedy, Michael; The Concise Oxford Dictionary of Music, Oxford University Press, 1996

11- Fisher, Christopher, Teaching Piano in Groups, New York: Oxford University Press, 2010

12- Rogers, W. F., Jr.; The effect of group and individual piano instruction on selected aspects of musical achievement, Unpublished doctoral dissertation, Teachers' College, Columbia University, 1974

ملخص البحث

المهارات الأساسية للعزف الجماعي على آلة البيانو وفقاً للفروق الفردية .

تُعد الفروق الفردية من العوامل التي يهتم بها الأساتذة المتخصصين في تدريس آلة البيانو على اعتبار أنها أول المشكلات التي يمكن أن تواجه الراغبين في تعلم العزف على آلة البيانو، خاصةً في حالة تدريس عزف البيانو جماعياً، كما في حالة عزف الثنائيات والثلاثيات على آلة بيانو، سواء كانت آلة واحدة أو أكثر، وقد انتهى معظم أساتذة البيانو حول العالم إلى تقسيم العازفين المشاركين في التعلم إلى فئات ومستويات مهارية متقاربة، حتى يسهل التعامل معها بشكل متوازن، بغض النظر عن بعض الألم النفسي الذي قد ينتج نتيجة إحساس المتعلم بالدونية بالمقارنة بزملائه في المستويات الأعلى، مما قد يؤدي إلى عزوف بعض الدارسين عن دراسة البيانو كلياً. وتُعد إحدى المشكلات المترتبة على إهمال مهارة التعامل مع الفروق الفردية، بما يتسبب في بعض الأثار السلبية التى تعوق تحقيق الأهداف العليمية. وعلى ذلك فإن تحديد المعلم للفروق الفردية يساعده على وضع أساليب وطرق تعليمية تناسب القدرات والسمات الخاصة بالطلاب مما يساهم في رفع مستواهم، وزيادة قدرتهم على التحصيل العلمي. ومن هنا جاءت فكرة البحث بتوضيح كيفية التعامل مع أصحاب الفروق الفردية أثناء الأداء أو العزف الجماعي على آلة البيانو.

وقد هدف البحث إلى: توظيف تفاوت الفروق الفردية بين المبتدئين وتحوليها إلى عامل إيجابي عن طريق عزف البيانو جماعياً، وتحليل المهارات الأساسية التي يمكن على أساسها توزيع الأدوار في العزف الجماعي.

وتمثل البحث في جانبين هما: الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

واختتم بالنتائج التي أجابت على أسئلته وحققت أهدافه ثم عرض التوصيات المقترحة وقائمة بالمراجع المستخدمة، ثم ملخص للبحث باللغتين العربية والإنجليزية .

Research Summary

The Basic Skills for Group Piano Playing According to Individual Differences

Individual differences are among the factors that are concerned with professors who specialize in piano teaching, as the first problems that can face those who want to learn piano, especially in the case of teaching piano collectively, duos and triples on one piano or more. Most of the piano masters around the world ended up dividing the players involved in learning into similar skill categories and levels so that it is easy to deal with them in a balanced and level manner, regardless of some psychological pain that may result of the learner's feeling of inferiority compared to his colleagues at higher levels, which may lead to the student's reluctance The study of the piano completely. It is one of the problems arising from neglecting the skill of dealing with individual differences, which causes some negative effects that impede the achievement of educational goals. Therefore, the teacher's identification of individual differences helps him to develop educational methods that suit the abilities and characteristics of students, which contributes raising their level and increasing their ability to achieve educational attainment, hence the idea of the research to clarify how to integrate the owners of those individual differences in group piano playing.

The research aimed to: Employing individual differences between the piano beginners and converting them into a positive factor through group playing, analysis the basic skills which roles can be distributed in group playing.

The research is represented in two aspects: Theoretical and Applied. The research concluded with the results that answered its questions and achieved its objectives, then presented the suggested recommendations and a list of used references, then a summary of the research in Arabic.